DH فوارق لغتي

22 الخضوع

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثانية والعشرون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - 00:00:15

وهي بعنوان الخضوع. ما الخضوع؟ الخضوع هو انحناء الرأس. والعنق تذللا اي اظهارا للذل. فالخضوع ظاهر ولهذا لا يجوز اضافته الى القلب. فلا يقال وضع قلبه لاننا يضاف الى القلب يكون غير ظاهر بالضرورة. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:35

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون سورة الانفال الاية الثانية وجلت قلوبهم وجلت اي اضطربت وتحركت ولم تسكن هذا الاضطراب وهذه الحركة وعدم السكون هذا انما هو شيء غير ظاهر. لانه مضاف الى القلب - 00:01:08

وجلت قلوبهم. اذا فالخضوع ظاهر ويكون في البدن. ولذلك الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان شأن ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم بها خاضعين. سورة الشعراء الاية - 00:01:38

رابعة فظلت اعناقهم لها خاضعين. الاعناق ظاهرة في البدن ننظر الى هذا التركيب ظلت اعناقهم الفعل للاعناق. خاضعين كلمة لاصحاب الاعناق. الاعناق الاعناق جزء من البدن فالاعناق مجاز مرسل علاقته الجزئية لان هذا هو الجزيء المذكور - 00:01:58

اي يقصد به اصحاب الاعناق فكان الاية قالت فظلا اصحاب الاعناق لها لهذه الاية اربعين. السبب في استخدام المجاز المرسل تحقير شأنهم. فهم اقل من ان ولذلك فقد ذكر اعناقهم لانها دليل على الخضوع والذل اولا. ثم - 00:02:28

لم يذكرهم صراحة بوجود الضمير هم اعناقهم تحقيرا اخر. لشأنهم وقالوا ان وصف الاعناق بالخضوع فظلت اعناقهم لها خاضعين دليل على ان كل ما يستطيعون فعله من الطاعة والانقياد انما يكون بالاعناق لا بالقلوب - 00:02:58

اليس فيهم قلب سليم الا من اتى الله بقلب سليم. سورة الشعراء الاية تسعة وتمانين. اذا كان الخضوع هو انحناء الرأس والعنق تذللا. اذا اعلى مراتب الخضوع هو السجود اذا عندما يعرفون الخضوع انما هو اولى مراتب السجود. وعندما يعرفون السجود انما هو اخر - 00:03:28

اخر مراتب الخضوع. هذا ملحظ مهم جدا. وفي لغة العرب يقولون خضع البعير والفرس اذا رأسه وعنقه الى الارض. وبما ان الفرس والبعير يصل رأسه وعنقه الى الارض ليس فخوفا من شيء لذلك قالوا الخضوع لا يقتضي ان يكون معه خوف. ولاحظ معي ان الخوف نوعان - 00:03:58

انا ان تخاف من المكروه ذاته او ان تخاف من منزل المكروه. اية اخرى تقول اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن. فلا تخضعن بالقول - 00:04:28

فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا. سورة الاحزاب الاية اتنين وتلاتين. هذه الاية حرفات وثيق بالمحاضرة السابقة محاضرة القول والكلام. قلنا في المحاضرة السابقة ان الفعل قال يقول - 00:04:48

قل معناه انطق. فلا تخضعن بالقول وقلن قولا معروفا. فالاية تقديرها فلا تخضعن بالنطق وانطقن قولا معروفا. لماذا؟ لان طريقة نطق الكلام هي التي تؤدي المعنى المقصود ثانيا وقلن قولا معروفا المعروف يكون صفة للكلام ذاته للنص ذاته الذي سينطق - 00:05:08

ذلك فكلمة قولا معروفة معناها كلاما معروفا. ومن هنا فالتقدير للاية فلا تخضعن بالنطق وانطقن كلاما معروفا. في المعجم تجد كلمة

معروفا في اصل لمعناها مفهوما بينا ظاهرا واضحا معناه. سانيا وقلن قولا معروفا - 00:05:38
كلمة معروفا هنا معناها انه كلام بين ظاهر واضح معناه. لا يمكن ان يكون معروفا معناها آآ انه كلام فيه الخير لان نساء النبي كلامهن فيه الخير بالضرورة. الاية تقول فلا - 00:06:08
تخضعن بالقول بينما العرب يقولون خضع لها برأسه برقبته بكلامه الرقبة وخضوع الرأس في حالة نطق الانسان النطق يؤدي الى عدم وضوح الكلام لانني القي المحاضرة ورأسي وعنقي خاضعين اي مائلين الى اسفل. وقد يكون - 00:06:28
اكثر فينحني الظهر. ثم قد اصل الى اعلى مراتب الخضوع فيكون السجود في الارض. هل طريقة نطقي بين ما انا ساجد او بينما انا خاضع اي منير رأسي وعنقي الى اسفل. هل طريقة النطق هذه تبين معنى الكلام - 00:06:58
نطق سيختلف بينما الكلام واحد. الصوت لن تكون شدته بنفس النغمة بنفس القوة تكون النتيجة الطبيعية انخفاض شدة الصوت المنطوق وانخفاض شدة الصوت عند المرأة هو الخدود هو الميل في النطق. وسيؤدي الى معان اخرى في فهم الكلام المنطوق بالضرورة. الامر - 00:07:18
الذي يحدث عند انحناء الرأس والعنق وقد ينحني الظهر ايضا هو تداخل الكلام بحيث لا يكون الصوت المنطوق مفهومة دلالته. تداخل الكلام اذا هذا يؤدي بالمتلقي الى ان يطلب منك اعادة نطق الكلام - 00:07:48
وطلبوا اعادة النطق هو بداية الدخول في الدردشة. اي بداية الدخول في الحوار. وهذا الحوار المتبادل منهي عنه في الاية فهناك كلام متبادل في القول فلا تخضعن بالقول بالكلام المتبادل بالدردشة كما يقول المصريون. ولذلك الدليل على ان هناك كلاما متبادلا في قال - 00:08:08
فيقول قل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. سورة البقرة الاية سبعة وعشرين هناك حوار هناك - 00:08:38
سلام متبادل لذلك جاء النهي في الاية فلا تخضعن بالقول ولم يأتي على قول العرب اضع لها بكلامه اي بالنص المكتوب ذاته فلا تخضعن بالقول اي لا تملن في النطق بالكلام المتبادل - 00:08:58
حتى لا يكون هناك حوار لا داعي له. لان الدخول في الحوار المتبادل مع المتحدث سيجعل سلام يتطرق الى الدخول في امور اخرى لا تتعلق بالمقصود منه. ولذلك فقد كان القرآن الكريم - 00:09:18
دقيقا عندنا ركز على الفعل قال يقول قل فجاءت الاية فلا تخضعن بالقول وقلنا قولا معروفا. فان قال قائل لماذا جاء الفعل تخضعن بالتحديد؟ الاجابة لانه هناك عاملا مشتركا بين الخضوع والشهوات. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والله يريد ان يتوب عليكم - 00:09:38
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. سورة النساء الاية سبعة وعشرين اذا ما دام ميلوه قد ارتابه قاضي الشهوات والخضوع انما هو ميل الرأس وميل العنق وقد يكون مي للظهر ايضا الى ان يصل - 00:10:08
الى مرحلة السجود فكان الميل عاملا مشتركا بين الخضوع وبين الشهوات ولذلك الا تخضعن قول اي فلا يميل القول منكن عن مساره نطقا حتى لا يكون هو هناك ميل يؤدي الى الشهوات. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ملحظ - 00:10:28
اخر مهم جدا في هذه الاية. فلا تخضعن بالقول جاء بالفعل المضارع فلا تخضعن. والفعل المضارع هو للتجدد والحدوث والاستمرار فكأن هذا النهي متجدد حادث لنساء النبي صلى الله عليه وسلم ولغيرهن من نساء الامة. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم - 00:10:58
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:28